منظومة

في

علم الوضع

للفاضل :

الشيخ معروف النودهي

"بسم الله الرحمن الرحيم"

يقول راجي الفضل ممن لطفا بعبده محمد بن مصطفى

أحمد ذا العرش مصليًا على محمد وآله ذوي العلا

فهذه فائدة منتخلة مسائل الوضع بها مفصلة

نظمت فيها لأخ قمين رسالة الوضع لعضد الدين

كأصلها احتوت على مقدمة وذكر تقسيم وذكر خاتمة

وفي زهاء ليلة ويومها قد جاء تحرير بديع نظمها

جعلتها هدية وتقدمة لراغب في العلم فالمقدمة

اللفظ يوضع لشخص يعقل   إما بعينه أو أمر يشمل

وذا بأن يعقل أمر آت   مشتركاً بين مشخصات

ثم يقال ان ذا اللفظ وضع   لكل واحد بحيث اذ سمع

يفهم منه واحد ويدرك   بعينه لا القدر المشترك

فـآلة تعـقل المشـترك   وليس موضوعًا له كما حكى

فالوضع كلي وما وضع له   مشخص وهاك بعض الأمثلة

كذا اذ موضوعه المسمى   فـرد مشخص إليه يؤمـى

بحيث ليس يقبل اشتراكًا   تنبيـه اعلم ان ما أتاكا

من ذلك القبيل فهو لم يفد   تشخص معنى الذي به قصد

الا إذا قرينه معينه   قد جعلت بذكره مقترنه

لنسبة الوضع والانتماء   إلى المسميات باستواء

وإذ هنا قد تمت المقدمة   أشرع في التقسيم حتى أختمه

اللفظ إما أن يرى كليا   معناه أو مشخصاً جزئيا

للذات جاء أول منقسما   وحدث ونسبة بينهما

تلك هي اسم الجنس ذاك مصدر   وهذه النسبة إذ تعتبر

من حدث فالفعل أو من ذات   فذاك معدود من الصفات

والثاني إما وضعه كلي أو وضعه مشخص جزئي

وعلم ثانيهما والأول معناه أو في سواه يحصل

وبانضمامه له تعينا فالحرف أولاً والقرينة هنا

إن تلك في الخطاب فالمسمى بمضمر أو غيره فإما

أن القرينة أتت عقلية   فذاك الموصول أو حسية

فاسم إشارة وهذا خاتمة   مباحث التقسيم ثم الخاتمة

تضمنت عدة تنبيهات   كما ذكرناه متممات

أولها الثلاثة اشتركن في   أن ليس في المدلول مثل الأحرف

إذ ليس ذا المدلول معنى عقلا　　في غيرها ولو بغير حصلا

فهي أسماء بذا البرهان　　لا أحرف وأفعل والثاني

لم تفد الإشارة العقلية　　تشخص المدلول والجزئية

إذ لم يفد تشخص المعنى　　تقييدك الكلي بالكلي

وليس من قبيل هذا الباب　　قرينة الحس ولا الخطاب

لأجل هذا كان ذا كليا　　وكان كل منهما جزئياً

ثالثها بان من المقدم　　الفرق بين المضمر والعلم

وان تقسيماً لجزئي إلى　　ذينك لا إشارة قد بطلا

لظن أن ما به قد يؤمى جعل موضوع لأمر عمّا

وإنما تعين الجزئية قرينة الإشارة الحسية

ومضمر مدلوله تعينا بالوضع والرابع قد تبينا

من الذي في بحث تقسيم علم أن النحاة قصدوا بقولهم

في الحرف انه الذي دل على		معنى أتى في غيره محصلا

أن ليس معناه بمستقل		في الفهم منه بخلاف الفعل

والإسم والخامس ذكر الفرق		من قبل بين الفعل والمشتق

أفاد أن ضاربًا ما دخلا		في حد فعل فهو ما دل على

مدلوله من حدث ونسبة   له لموضوع وقت النسبة

سادسها زاح غطاء لبس   علم جنس ثم باسم جنس

إذ وضع أول لذي تعين   و وضع ثان لسوى معين

وإنما التعيين جاء وحصل   وهو معنى فيه من دخول أل

سابعها الموصول عكس الحرف فالحرف قد دل على معنى في

سواه باعتبار أن قد عقلا وبالذي ذا فيه معنى حصلا

ومبهم لسامع موصولنا وهو بمعنى فيه قد تعينا

ثامنها الفعل وحرف جعلا مشتركين في دلالة على

معنى لغير ثابت ومن هنا اثبات غير لهما ما أمكنا

فعنهما الأخبار غير حل تاسعها مدلول فعل كلي

وفي ذوات عدة تحققا فجاز أن ينسب حيث اطلقا

محصلا الا بغير يحصل له فليس لسواه يعقل

ضمير غائب أتى كليًا عاشرها كما أتى جزئيًا

حاد عن الصواب والحادي عشر ومَن على حد هذين اقتصر

ولو مضافين وجزئيين يعد ذو وفوقَ كليين

فوق بمعنى العلو والثاني عشر قد وبمعنى صاحب كما اشتهر

متى لألفاظ تجد تعاورا لبعضها مكان بعض آخرا

فلا يريبنك ذا التعاور فإنما الوضع هو المعتبر

تمت بحمد الله
جل جلاله